

## الرومي له «العدل»

# بداية تعليمي في الرياض كان في مدرسة الشيخ علي بن عبد الله آل شاكر ومحمد بن أحمد بن سنان

التحقق لطلب العلم عند سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله -

عندما بلغ السنوات الخمس الأولى من عمره أصيب بمرض الجدري، فكف بصره، وسعى والده لتعليمه بكل جدية، وفي الثانية عشرة من عمره أسند ركبته إلى ركب العلماء في مدينة الرياض، وأخذ العلم عنهم، ثم تخرج في كلية الشريعة عام ١٣٧٦ هـ، وفي نفس العام وقبل التخرج أسند إليه في الكلية تدريس مادة الفرائض، ذلك هو علمنا فضيلة الشيخ علي بن سليمان الرومي عضو محكمة التمييز بالرياض قبل التقاعد.

سعيًا جاداً في تعليمي للقرآن وحفظه، ودرست على الشيخ محمد بن عمر - رحمه الله - وعبدالمحسن البهلال، ولما بلغت الثانية عشرة من العمر، وكان أخي عبدالله - رحمه الله - في مدينة الرياض طلب من والدي قدومي إلى الرياض؛ لإكمال الدراسة وطلب العلم، ودخلت في مدرسة الشيخ علي بن عبدالله آل شاكر ومحمد بن أحمد بن سنان، ودرست القرآن جيداً، وبعد ذلك التحقت بطلب العلم عند

### أجرى الحوار: محمد بن راشد الديبان

\* كمدخل لهذا اللقاء نود أن تحدثونا عن نشأتكم وبدايتكم ومراحل طلبكم للعلم ومشايخكم وأبرز من استفدتم منهم والأعمال التي أسندت إليكم؟  
- ولدت قبل عام ١٣٥٠ هـ في مدينة الزلفي، ونشأت في أحضان والدي، وأصابني الجدري وأنا ابن خمس سنوات، وكف بصري وسعى والدي - رحمه الله -

المشايع وأكبرهم شيخ الجميع محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله و قدس روحه ونور ضريحه - فأول شيء بدأت به الأصول الثلاثة، وشروط الصلاة، والقواعد الثلاث، والتوحيد وكشف الشبهات، وآداب المشي إلى الصلاة . . إلى غير ذلك، وقرأت الأجرومية في النحو، وقطر الندى والألفية . . إلى غير ذلك، ثم حفظت وطلبت أيضاً علم الفرائض من سماحة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وحفظت الرحبية، ثم مختصر المنقح والعقائد كالواسطية، والحموية، والسنوسية . . وغير ذلك، وفي سنة ١٣٧١هـ فتح المعهد العلمي - معهد الدعوة - والتحق به في الصف الثالث الثانوي ولما تخرجت التحقت بكلية الشريعة بنفس المعهد وفي عام ١٣٧٦هـ تخرجت وفي نفس العام قبل التخرج كنت مدرساً في مادة الفرائض في نفس الكلية وبعد التخرج . وكان الزملاء الذين في صفي لا يتجاوزون (١٩) من بينهم سماحة معالي وزير العدل سابقاً الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبدالمك بن عمر آل الشيخ، وعبدالله بن إدريس، والشيخ راشد ابن

خنين، وعبدالعزیز الحزيمي وغيرهم . . ثم عينت رئيساً لمحكمة الجمعية عام ١٣٧٦هـ، وبقيت فيها إلى سنة ١٣٩٢هـ، ثم نقلت إلى محكمة الدلم، ثم نقلت إلى المحكمة الكبرى في الرياض، حتى تم تعييني قاضياً في محكمة التمييز في حدود عام ١٣٩٩هـ، وبقيت فيها إلى عام ١٤٢٠هـ، حتى تقاعدت بعد أن مدد لي سنة كاملة، ثم شهران وقد تم لي في نفس القضاء (٤٤) عاماً تقريباً، ومن مشايخي في طلب العلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ محمد أمين الشنقيطي، والشيخ عبدالرحمن الأفريقي - رحمه الله - والشيخ عبدالرزاق العفيفي، والشيخ حمد الجاسر، والشيخ محمد عبدالرحيم .

**\* كيف ينظر فضيلتكم إلى أهمية تلقي العلم من أفواه العلماء في المساجد وغيرها، وهل لتأليف الكتب الشرعية موقع في اهتماماتكم؟**

- لا شك أن التلقي للعلم من أفواه العلماء جثواً على الركب هو الطريق الصحيح، وقد صرح العلماء بذلك وكانوا

تخرجت التحقت بكلية الشريعة بنفس المعهد وفي عام ١٣٧٦هـ تخرجت وفي نفس العام قبل التخرج كنت مدرساً في مادة الفرائض في نفس الكلية وبعد التخرج . وكان الزملاء الذين في صفي لا يتجاوزون (١٩) من بينهم سماحة معالي وزير العدل سابقاً الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبدالمك بن عمر آل الشيخ، وعبدالله بن إدريس، والشيخ راشد ابن

يقولون: «من أعظم البلية تشيخ  
الصحيفة»، ويقولون: «لا تأخذ القرآن من  
مصحفي ولا العلم من صحفي» وهو الذي  
يعلم الناس وينظر إلى الصحيفة، وكان  
الشافعي - رحمه الله تعالى - يقول: «من  
تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام»  
وقالوا: «من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر  
من صوابه» ولنا في سلفنا الصالح من أعلام  
الصحابة رضي الله عنهم قدوة، فقد كانوا  
يميزون الحفظ بالتلقي، فهذا ابن مسعود  
رضي الله عنه يقول: «والله لقد أخذت من  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا  
وسبعين سورة» ويين عن أخذ باقيه فيقول  
في رواية أخرى: وأخذت بقية القرآن عن  
أصحابه».

وكان إذا سئل عن سورة لم يكن تلقاها  
عن الرسول ﷺ صرح لهم بذلك وأرشدهم  
إلى من تلقاها مشافهة عن الرسول ﷺ .  
وهو حين يفعل ذلك فإنما يفعله اقتداء  
بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام الذي  
كان يتعلم القرآن من جبريل عليه السلام،  
ويشافهه به مشافهة، ويعارضه القرآن في  
كل عام في شهر رمضان، وعارضه عام  
وفاته مرتين وكان عليه الصلاة والسلام

يعث القراء إلى من يدخل في الإسلام؛  
لتعليمهم التلاوة وكان بإمكانه أن يكتب  
لهم وحين نسخ عثمان بن عفان رضي الله  
عنه المصاحف بعث مع كل مصحف قارئاً  
يعلم الناس عليه . . والصلوات الخمس  
يجهر في ثلاث منها، وكذا في صلاة  
الجمعة والاستسقاء والخسوف والكسوف  
والتراويح والعيدين ولعل في هذا إشارة  
إلى أن يتعلم الناس بالمشافهة في الصلوات  
الجهرية ما يطبقونه في الصلوات السرية  
والنوافل .

ولعلي أطلت في هذا لأهميته ولأبين  
لأخواني وأبنائي طلبة العلم ألا يعتقدوا أن  
الحصول على الكتب العامة أو المدرسية  
يغني عن حضور حلق الذكر ودروس  
المشايع والمحاضرات والدروس في  
المساجد أو الجامعات أو المدارس . .  
\* القضاء في المملكة العربية السعودية  
متميز بأنه مستمد أحكامه من الشريعة  
الإسلامية السمحة، فما أبرز سمات هذا  
التميز وهل هناك مراجع وكتب معينة  
يستنبط منها القاضي الأحكام؟

- القضاء في المملكة العربية السعودية  
مستمد من الشريعة الإسلامية القائمة على

الكتاب والسنة ومنهما يستمد مزاياه وخصائصه .

فالقضاء مظهر من مظاهر هداية القرآن :  
﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾  
والقضاء من هدايات القرآن .

والقضاء الشرعي خير الأنظمة والقوانين والأحكام لأنه من الله ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون﴾ .

والقضاء شامل لجميع أمور الحياة لأنه من الله خالق الكون كله والعالم بأسراره وقضايه وأحكامه وعلاج كل أمر .

والقضاء مما يجب على الطرفين الرضا به وقبوله لهم أو عليهم : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ فالرضا بالحكم الشرعي واجب لا يتم الإيمان إلا به وهذا ما ينبغي أن يشعر به كل من جلس أمام القاضي .

أما الكتب والمراجع التي يستنبط منها القاضي الأحكام فكثيرة لا تخفي إذ لا يتولى القضاء إلا من عرفها وطالع فيها، ولا يمكن ذكرها في هذه العجالة، ومنها المغني لابن قدامة وكتب ابن تيمية، وابن

القيم، وأئمة الدعوة وغير ذلك .  
\* تقلد فضيلتكم عدة مناصب قضائية،  
فما أهمية معرفة القاضي بالأمور الإدارية  
المعنية في عمله؟

- لا شك أن معرفة القاضي للأمور الإدارية من الأمور المكتملة لعمله والمعينة - بإذن الله - على سرعة إنجاز المعاملات . إضافة إلى أهميتها أحياناً لمعرفة الحكم إذا كانت القضية المعروضة ذات صلة بالأعمال الإدارية .

ولذا ينبغي للقاضي أن يكون عالماً بها، وبغيرها من الأمور التنظيمية وما يجد من معاملات في الحياة العامة كأنظمة البنوك والشركات وغيرها .

\* القاضي مسؤوليته عظيمة يحكم بأمر الله، ولقد عملتم في القضاء فترة طويلة من الزمن تدرجتم فيها بالسلك القضائي، فكيف يرى فضيلتكم عظم هذه المسؤولية وما تقيمتكم لما وصلت إليه مسيرة القضاء ونظمه في المملكة؟

- القضاء أمره عظيم، وخطره جسيم، وكثير من العلماء في الماضي والحاضر رفضوا القضاء، وهربوا منه، والقضاء من مقام الأنبياء . قال تعالى: ﴿يا داود إنا

جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى». التطوير ووضع قواعده ونظمه وقد شرح شروحاً عديدة، ثم تطور القضاء بعد عهد الصحابة، ثم العصر العباسي، ثم بداية العصر العثماني، حتى عصرنا الحاضر وما زال يتطور يوماً بعد يوم من الناحية الإدارية والتنظيمية.

«قاضيان في النار وقاض في الجنة». وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ما من حكم يحكم بين الناس إلا حبس يوم

القيامة، وملك أخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ثم يرفع رأسه إلى الله عز وجل فإن قال: القه، ألقاه في مهوى، فهوى أربعين خريفاً» رواه أحمد في مسنده.

ومما يبيّن عظم القضاء حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «سمعت النبي ﷺ يقول ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة

فقط» السنن الكبرى للبيهقي رواه أحمد في مسنده فهذا يبين عظم المسئولية. وقال الفضيل بن عياض إذا ولي الرجل القضاء فليجعل للقضاء يوماً وللبكاء يوماً.

وقد بدأ التدرج في عملية التطوير التنظيمي للقضاء وأن في كتاب الفروق

**\* بحكم عنايتكم بالفقه ومسائله، ما أهم الكتب المفيدة للقاضي عبر ممارستكم لهذا العمل؟**

ذكرت إجابة عامة على هذا السؤال في إجابة السؤال الثالث، وأزيد هنا فأقول: إن من أهم الكتب الفقهية التي ينبغي للقاضي أن يرجع إليها:

المغني والشرح الكبير والمبدع وكشاف القناع والروض المربع مع الحاشية وغير ذلك من كتب الفقه والأحاديث ومن أهمها نيل الأوطار وسبل السلام وغيرهما.

**\* عاصرتم مراحل مختلفة في سلك القضاء في المملكة، فما هي أبرز ملامح الاختلاف بين الوقت السابق والحالي؟**

- القضاء في المملكة وفي غيرها من البلدان مرّ بمراحل متعددة، وكان للتطور الحضاري والاختراعات العلمية ووسائل الإعلام تأثيرها في المجتمعات الذي أدى إلى ظهور قضايا مختلفة وجرائم متنوعة لم تكن فيما مضى وترتب على هذا الاختلاف في القضايا بين السابق والحاضر، فقد اتسع العمران، وزادت القضايا العقارية، وانفتح الاقتصاد فزادت وتنوعت، وجدت قضايا مالية بنكية وتصدير واستيراد وضمائنات وتأمين واعتمادات ومرايحات وحوالات وشحن وكثرت الاختراعات والصناعات كالهاتف والفاكس والبرقيات والحاسبات الإلكترونية وما يسمى بـ«الإنترنت» وما يترتب على هذه الوسائل من عقود ونصب واحتيال وجرائم لا شك أن لهذا وغيره أثراً في تنوع القضايا والاختلاف الكبير بين الماضي والحاضر.

**\* يتفق الجميع أن القاضي يجب أن يهتم بتأهيل نفسه علمياً فكيف يتم التوفيق بين ذلك والعمل اليومي وهل في ذهنكم مرئيات حول ذلك؟**

- ما ذكرتموه صحيح فتأهيل القاضي لنفسه علمياً مما يعود أثره على الأمة بالخير ومما يعينه على الصواب، ويسهل سرعة إنجاز المعاملات والبت في القضايا، ولأهمية ذلك الشديدة فإنني اقترح للتوفيق

**\* كيف ترون إمكانية التعامل مع وسائل الإثبات الحديثة ومنها الإلكترونية والطبية وغيرها، ما أهميتها للقاضي للاستدلال على الجريمة وهل يعتد بها؟**

- على القاضي أن يوظف كل قدراته الذاتية وغير الذاتية لمعرفة حال المتهم حتي

بين ذلك وبين عمل القاضي اليومي الذي يثقله بالقضايا ولا يتيح له الوقت الكافي للقراءة ما يلي :

\* ما هي الصفات والآداب التي يجب أن يتحلى بها القاضي، وما هي توجهاتكم للقضاة عموماً والمبتدئين منهم؟

أولاً: إنشاء مكتبة متكاملة في كل محكمة شرعية خاصة المحاكم الكبرى .

ثانياً: أن يقسم القضاة في كل محكمة خاصة في المحاكم الكبرى والمدن الرئيسية إلى خمس مجموعات، تفرغ كل مجموعة يوماً في الأسبوع، يكون دوامها ليس في مكاتبها وإنما في مكتبة المحكمة، حيث يقوم المشرفون على المكتبة بتهيئة الكتب المطلوبة، وإعداد الأبحاث الجديدة وتصوير المقالات المنشورة في المجالات العلمية والفقهية المتعلقة بالقضاء، وتوفير كل ما يحتاجه القاضي من مراجع أو مصادر أو معلومات، وتعيين قارئ في المكتبة للمكفوفين من القضاة .

- ذكر الفقهاء والباحثون صفات كثيرة يجب أن تتوفر في القضاة لكن أبرز الصفات الأساسية كانت فيما يلي :

١- العلم: وهذا أمر مجمع عليه فمن لم يكن عالماً بالمسألة ولا الحكم الشرعي فيها فلا يجوز له أن يحكم فيها وإذا كانت تغيب عن القاضي أبرز حكم المسائل الأساسية فلن يستطيع العدل في القضاء .

٢- العدل: وهذه أيضاً من الصفات المجمع عليها، فمن لم يكن عادلاً فلا يجوز له أن يحكم ولا أن يمكّن من القضاء .

٣- الرحمة: وهي من الصفات التي يستلزمها العدل .

٤- التواضع: حتى يستطيع الخصمان أن يدلّي كل بحجته بلا خوف ولا حرج .

٥- الأمانة: وهي فرع أيضاً من العدل لكن بعض الفقهاء نصوا عليها لأهميتها والأمانة تقتضي من القاضي أن يراعي حجة

ثالثاً: أن يتم في وزارة العدل إنشاء إدارة متخصصة بمتابعة البحوث العلمية الفقهية في القضاء المنشورة في جميع المجالات واختيار ما يناسب منها وتصويره وإرساله إلى القضاة في جميع المحاكم صغيرها وكبيرها ويكون ذلك بصفة شهرية .

وحت القضاة على الكتابة في القضايا

- المتهم وإن كان المتهم لم يستطع الإفصاح عنها ، مع الأمانة في فهم كلام المتخاصمين وكتابته بأمانة في دفتر الضبط والعودة بأمانة للأدلة الشرعية واختيار الفهم الصحيح لها بأمانة وهكذا . . ومن الأمانة أن يلتزم الدوام وينجز المعاملات إنجازاً سريعاً .
- ٦- الورع : بحيث يكون القاضي متعاففاً عما فيه شبهة متنزهاً عن الأموال المحرمة .
- ٧- الزهد في المناصب : وقد كان النبي ﷺ لا يولي على الناس من كان حريصاً على الولاية وكذلك ان عمر يقول : «إن الأمر لا يقوى عليه من يحبه» .
- ٨- الصبر : فلا بد للقاضي من هذه الصفة التي تعينه على العدل وعلى تجنب الحكم عند الغضب مع الصبر على سماع الأذى والتشكيك في الحكم .
- ٩- الاجتهاد : وهذا عند الإمكانية ، أما عند عدم توفر القضاة المجتهدين فلا يجوز أن تتعطل المحاكم والاجتهاد يعني بذل الوسع في معرفة الحكم الشرعي الصحيح دون التقيد بأقوال أو فتاوى يراها خاطئة وأن يكون مطلعاً على معظم العلوم الشرعية ما أمكن لأن الهدف هو معرفة حكم الله في المسألة وليس الانتقاء من أقوال الفقهاء مع ضرورة تجنب الهوى في هذا الاختيار أو ذاك .
- ١٠- العدالة في النفس : وهذا أمر غير العدل لأن المراد بالعدالة هنا تجنب المحرمات والمظالم بحيث يغلب على القاضي استقامة السيرة وصلاح النفس .
- ١١- ومن الصفات التي ينبغي أن يتصف بها القاضي أن يكون قوياً من غير عنف لينا من غير ضعف حليماً ذا أناة وفطنة مع ملاحظة أنه في بعض الأحيان يكون الحكم بالقرينة أقوى من الحكم بالبينة كما في الخبر عن نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام أن امرأتين اختصمتا في طفل صغير كل واحدة منهما تدعي أنه ولدها وأن الذي تلف هو ابن الثانية أخيراً عرض عليهما نبي الله سليمان أن يقسمه بينهما نصفين فقالت الكبرى رضيت بهذا الحكم وقالت الصغرى لا يا نبي الله هو ولدها فقضى به للصغرى بمجرد القرينة مع وجود البينة التي هي الاعتراف ومن الفوائد أن للقاضي أن يقول ما لا يريد فعله أنني سأفعل كذا وكذا . . الخ .
- ومن المسائل التي ينبغي ملاحظتها تفريق الشهود عند الحاجة وقد مر علينا



الكثير من ذلك ، فنجد تفاوتاً بين الشهود  
كما يبطل الشهادة .

وهناك شروط يلحقها البعض بصفات  
القاضي وآدابه والصواب أنها شروط

كالإسلام والبلوغ والعقل ونحوها .

كما أن هناك صفات ملحقة بالصفات  
السابقة داخله فيها كالحلم والتعفف

والمروءة والذكاء ومعرفة الواقع . . فهذه  
الصفات تدخل فيما سبق من العلم والعدل

والزهد وغير ذلك .

**\* عرض للقضاة قضايا مستجدة ونوازل  
حادثة كيف يتم تكييف ذلك ومعالجته في  
تقديركم؟**

- في حالة حدوث قضايا مستجدة لم  
تكن معروفة من قبل والتي يسميها الفقهاء

النوازل ، فإنه يتطلب من القاضي المزيد من  
البحث على النحو التالي :

١- النظر في القضايا المشابهة التي بحث  
فيها السلف ، فقد يكون هناك قضية مشابهة

مبحوثة من قبل ، فينظر ماذا قال الفقهاء  
فيها .

٢- سؤال أهل التخصص : فإذا كانت  
القضية طيبة يقوم القاضي بسؤال أهل

الطب عن هذه الحالة من جميع جوانبها

وكذلك إذا كانت القضية فلكية أو تربوية  
أو هندسية . . الخ حتى يعرف الأمر على

حقيقته ، فالحكم على الشيء فرع عن  
تصوره .

٣- الاستشارة : تأتي بعد أن يجمع

القاضي ما يتعلق بالمسألة المستجدة ، فيقوم  
باستشارة قضاة آخرين أو علماء آخرين لهم

دراية ودربة في مثل هذه المسائل المستجدة .

٤- التأمي : بحيث لا يصدر القاضي

حكمه في هذه المسألة إلا بعد استكمال  
جوانبها ومعرفة المصالح والمفاسد وبحثها  
والاستشارة فيها وهذا كله يستوجب التأني  
وعدم العجلة .

٥- العرض : بعد أن تكتمل عنده  
الصورة عن المسألة يكتب الحكم فيها وفي

جوانبها المختلفة ثم يعرضها على من يثق  
في علمه واعتداله حتى يبدي له ملحوظاته

ونقده لما كتب وليستفيد من ملحوظات  
هؤلاء .

**\* أنظمة القضاء أصل في ضبط مسيرة  
العمل وإجراءاته ما رأيكم في تقويم ذلك  
ورؤيتكم حيال تحديث هذه الأنظمة  
وتطويرها؟**

- أما أنظمة القضاء فتححتاج لصياغة

**ذلك وقيمته في نظر فضيلتكم؟**

- قلت في إجابة على سؤال سابق أنه ينبغي حث القضاة على كتابة الأبحاث في القضايا التي تعرض لهم وما توصلوا إليه من أحكام ورفعها إلى الوزارة ليتم توزيع ذلك على القضاة والمكاتب المقترحة في المحاكم لمناقشته وابداء الملحوظات إن وجدت والاستفادة منه في القضايا المماثلة إذا اقتنع القاضي الآخر بصوابها وصحتها.

**\* عرف عنكم القدرة في حل المسائل الزوجية؟**

- ينبغي للقاضي أن يسمع ما لدى كل من الزوجين كل على حدة من غير أن يخلو بالمرأة ويشير على كل منهما بالصلح، وقد سبق أن مر علي قضية مستعصية طال أمد حلها قبل احوالتهالي وذلك أن كل من الزوجة والدها والولدها يدعون أنها ستقتل نفسها إن حكم عليها بالانقياد للزوج في حين يصر الزوج على أنها ترغبه ففرقتهما ولم يحضر معها والدها، بل كنت أنا والكاتب فقط وعندما أشرت عليها بالعودة لزوجها تبين لي أنها تود العودة إلى زوجها لكنها تخشى والديها من دون أن تصرح بذلك، وذلك من بعد أن دعوت

جديدة يشترك فيها أهل العلم بالشريعة وأهل العلم بالتخطيط وصياغة الأهداف ووضع الإجراءات العملية وهذا يتطلب فريقاً من الباحثين الشرعيين والمحامين والمخططين.

وأما الإجراءات، فهناك حل عام يمكن به التغلب على المشاكل الإجرائية ويمكن ذلك في التحديث الإداري لأجهزة القضاء من محاكم وغيرها، فإذا أدخل هذا التحديث الإداري بما يستلزم من حاسبات آلية ووسائل اتصال وإنترنت وما يقتضيه من سرعة في إنجاز القضايا فإن هذا الحل العام سيوفر على القضاة الوقت والجهد ويوفر على المواطنين ما يعانونه من بطء وتهرب خصم وروتين ضار، بمعنى ألا يأنف القضاة أو المسؤولون عنهم عن الاستعانة بأهل الإدارة في الحل الإداري والاستعانة برجال الأمن في احضار المتخاصمين والاستعانة بوسائل الاتصال في الربط بين القضايا التي يستوجب أن تكون في منطقتين متباعدتين.

**\* الثروة العلمية والقضائية لدى المحاكم في مجال الأحكام جدير بالعناية وإخراجها للعموم للإفادة منها ما سبيل**

وتزداد الثقة بهذه البحوث حين نرى أن كتابها هم القضاة أنفسهم الذين مارسوا القضاء وزاولوه فجمعت أبحاثهم بين النظرية والتطبيق .

وإصدار هذه المجلة يحتاج إلى جهود كبيرة أسأل الله تعالى أن يعين القائمين عليها، ومما يعينهم على ذلك أن يدرك القضاة جميعاً أن المجلة مجلتهم وأن عليهم أن يقرؤوها بدقة وتمعن وأن يشاركون في إعداد بحوثها ومناقشتها وأن تكون رابطة للقضاة فيما بينهم يتداولون فيها الرأي ويتشارون وبهذا تؤدي رسالتها وتعين القضاة على أداء رسالتهم العظيمة .

**\* هل من إضافات تودون التحدث عنها؟**

- إن كان لي من إضافة بعد هذه الأسئلة فإني أوجه كلامي إلى الإخوة الأفاضل القائمين على المجلة أن يعلموا أن ما يقومون به من الأعمال الخيرة التي يثابون عليها إن شاء الله وأن يحتسبوا ذلك عند الله بالجد والاجتهاد وحسن الاختيار للأبحاث المفيدة وما يميس القضاء ويحتاجه القضاة وكل هذا يحتاج إلى جهد عليهم أن يبذلوه وفقهم الله وسدد خطاهم .

الزوج وأشرت عليه بفراقها على عوض مالي كبير قد تبرع به مسئول كبير، فلم يوافق إلى آخر القصة المعروفة، فحكمت عليها بالانقياد وما زالت إلى الآن في عصمة زوجها وليس بينهما أي خلاف وقد كنت بودي أن أذكر تفاصيل القضية لكن طولها وتشعباتها دعنتني إلى اختصارها .

**\* عرف عن فضيلتكم العناية في تفسير الرؤى حدثونا عن ذلك؟**

- ليس من الحكمة الجواب على مثل هذا السؤال ذلك أن هناك شروطاً ومواصفات يجب أن تتوفر في الرائي والمفسر ليس هنا مجال لذكرها .

**\* مجلة العدل مطبوعة جديدة أضافتها وزارة العدل للمكتبة العلمية فما تقييمكم لإصدارها؟**

- عرضت في إجابة لسؤال إلى ضرورة توفير المراجع للقضاة وما يجد من بحوث وكنت أرغب بالتصريح هناك في مجلة «العدل» وبيان أثرها، لولا أنني وجدت هذا السؤال الخاص عنها .

فهذه المجلة سدت ثغرة كان ينبغي أن تسد من سنوات لما تحويه من بحوث علمية متميزة وجادة قام أهل الخبرة والمعرفة